مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
مجلد: 10عدد: 03السنة2018 رقم العدد التسلسلي 17

طرق ومراحل اكتساب القراءة في المرحلة الابتدائية ودورها في التحصيل العلمي والمعرفي

Ways and stages of acquiring the reading skill in primary school and its role in getting knowledge and science.

د. ثياقة الصديق– المركز الجامعي تامنغاست.
seddiktiaga@gmail.com
د. بووشمة الهادي– المركز الجامعي تامنغاست.
elhadibououchma@gmail.com

تاريخ الإرسال 2018/09/15– تاريخ القبول 2018 /12/08– تاريخ النشر2018/12/08

ملخص:

إذا كانت القراءة عملية تربوية، فإن القراءة الجيدة عملية أساسية للنجاح في الحياة الدراسية والحياة العملية، كما إنها مرحلة مهمة للغاية ومهارة مطلوبة يبدأها الطفل عندما ينضم إلى المدرسة للتعلم. فمن خلال القراءة، يكتسب التلاميذ المعلومات المرتبطة بالبرامج المختلفة، فلا سبيل لهم لاكتساب المعارف دون القراءة، أنها مفاتيح المعرفة، لجميع المواد الدراسية بغض النظر عن طبيعتها، سواء تلك كانت تلك المواد تتطلب فهمًا أو حفظًا، وبغض النظر عن أيضا عن اللغة أو الشفرة المستعملة، كالرياضيات التي تستخدم لغة الأرقام والرموز، ولكنها لا تستغنى عن القراءة.

الكلمات المفتاحية: القراءة، التعليم، المعرفة

Abstract

If reading is an educational process, good reading is an essential part to success in school and the practical life. It is a very important stage and a needed skill that a child starts with when he or she joins school to learn. Through reading, children acquire all the information of the different subjects. It is a must for all subjects regardless its nature whether the taught subject requires understanding

or memorizing and no matter which code or language it uses such as mathematics uses numbers and codes yet it requires reading.

If we check the principal taught subjects in any given educational system and at any stage we shall find that reading skill is a irreplaceable activity to understand the subject being taught at school.
Keywords: reading, education, knowledge

ديباجة:

إذا كانت القراءة أهم ميادين النشاط اللغوي الشائع الاستخدام، فأنها تمثل كذلك أولى مفاتيح التعلم الأساسية في أي نظام تعليمي أو عملية بيداغوجية. فأول مايبدأ به الطفل/ التلميذ المتعلم، المبتدأ في الطور الأول، ويجب عليه تعلمه، هو: كيف يقرا؟، وكيف يكتب؟، وكيف يحسب؟، أي يجب عليه اكتساب مهارات القراءة والكتابة ثم الحساب، وإذا كانت هذه العمليات الثلاثة هي أولى مفاتيح المعارف الإنسانية فإن القراءة هي المبدأ الأساس فيهم، فلا حساب بلا قراءة ولا كتابة لمن يجهل فك رموزها، والتي لا تتم إلا بعملية القراءة، فالعلاقة بينهما تبادلية.

القراءة أذن مفتاح المعرفة، وطريقا نحو اكتسابها وتنميتها وتطويرها إلى أعلى مستويات الجودة، وقد أنفرد الدين الإسلامي من الأديان السماوية، بدعوته صراحة إلى القراءة قبل العبادة، ولا تصح العبادة بدونها، حيث كانت أولى آياته التي نزلت تدعو إلى القراءة لا إلى العبادة، بقوله عز وجل: " أقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالخلق علم الإنسان ما لم يعلم"[1].

وترتبط القراءة خصوصا في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت مضى بالتقدم العلمي والتقني وحتى الثقافي والحضاري والديني للمجتمعات، وبذلك تمثل في الوقت الحاضر عملاً مهما في الحصول على المعرفة والمعلومات، نظرا لما يتسم به عالم اليوم من انفجار معرفي ومعلومتي مذهل وسريع ومتغير، لم يعد التعليم الرسمي كافيا لملاحقته، ومن ثمة فقد أصبحت التربية الذاتية والتعليم الذاتي والتثقيف الذاتي،

توجهات أساسية تمكن الأطفال خاصة والأفراد عامة من الاستمرار في تثقيف وتعليم أنفسهم[2].

وفي الوقت الذي نعيش فيه انفجاراً معلوماتياً من جراء الثورة المعلوماتية والاتصالية فلم يعد الكتاب والمعلومة مطبوعة ورقيا، بل ألكترونية وبصرية الكتاب ورقيا، فرض علينا عصر المعلومات زيادة معدلات أسرع في القراءة، لا زالت المجتمعات العربية غير قادرة على مواكبة هذا التطور المذهل، بل لم تواكب الطرق التقليدية في هذا الميدان من حيث أنتاج وترجمة الكتب وقراءتها، إذ تفيد المؤشرات تدني مستويات ونسب القراءة في العالم العربي، ففي الوقت الذي يبلغ فيه متوسط القراءة في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً 200 ساعة سنوياً، نجده عربيا لا يتعدى الست دقائق، هذا طبعاً على صعيد الكم بصرف النظر عن الكيف،وهو يقود بنا لتساؤلات عدة منها: لماذا لا نقرأ؟ وكيف نقرأ؟ وما هي سبل زيادة معدلات سرعة القراءة لدينا ؟.وكيف يتسنى لنا الاستفادة من تقنيات القراءة السريعة؟.

أن لقراءة السريعة ليست موجود كممارسة وان كانت موجودة كتقنية، وقد حفل التاريخ بالعديد من الأشخاص والعظماء الذين كانوا سريعي القراءة، ومن النماذج التي يتم الاستشهاد بها في القراءة السريعة عادة منهم: – الأمام الشافعي حيث كان يغطي صفحة بالكامل ويقرأ الأخر، كذلك – جون كينيدي، الرئيس الأمريكي الأسبق حيث كان يقرأ 1200 كلمة في الدقيقة، أما الرئيس الأمريكي الأسبق، روزفلت، حيث كان يقرأ كتاباً كاملاً قبل ان يتناول طعام الإفطار.

وتكتسب القراءة أهميتها لكونها توسع دائرة خبرات الأفراد في المعرفة وتفتح أمامهم أبواب التعلم والتثقيف والأعداد العلمي، وتنمي أفكارهم وتساعدهم على الاكتشاف وحل المشكلات، وتحقق لهم المتعة والتسلية، وتهذيب ذوقهم وسلوكهم، وتساعدهم على تحقيق ذواتهم واعتبارهم لأنفسهم، كما تسهم في توافقهم شخصيا واجتماعيا[3].

فالقراءة لابد من وجودها لإمداد الفكر الإنساني بالمعلومات وبأسس الإبداع، فإذا كان الفكر الخلاق يحيا حياته العقلية الحاضرة، ويستمد من تجاربها

وحوادثها بعض مقومات إبداعاته، فإنه بالقراءة يعيش حياة الحاضر والماضي معا، يعيش عصورا وأزماناً بعيدة ممتدة، يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم وتجاربهم ويستوحي منها ومما أبدعته عقولهم إبداعاته الجديدة[4].

والقراءة أهم وسيلة لنقل التراث البشري، رغم تعدد الوسائل الأخرى لنقل هذه الثمرات، كما أنها أهم وسيلة من وسائل الاتصال الحيوية على الرغم من ظهور وسائط التواصل العديدة والمتنوعة والجذابة في الوقت المعاصر، كما أن أهمية القراءة كذلك في تعرف الفرد على ثقافة مجتمعه وثقافة الآخرين، وخبراتهم في الحياة ماضيا وحاضرا، وطموحاتهم مستقبلاً، في الحضارات والثقافات القديمة، وخبرات مجتمعاتها في مجالات الحياة المختلفة، نُقلت الينا العديدة منها عن طريق الرموز والعلامات المكتوبة على الصخور أو المنحوتة على الأحجار وجدران الكهوف وغيرها[5].

أولاً – القراءة مفاهيم عامة

يشير فعل "**قرأ**" إلى عدة معان، منها تجميع معرفة الحروف وتجميعها في كلمات، نطق ما هو مكتوب أو مطبوع بصوت عال، تعرف المحتوى المكتوب، كذلك معرفة ما هو مكتوب بواسطة حركة العينين. فهم ما هو مكتوب.

ويورد قاموس روبرت Robert ثلاث معان لفعل" قرأ" وهي: متابعة العينين للحركة أثناء التعرف، وادراك المحتوى، عرض فعل مكتوب بصوت عال"[6].

أما مفهوم القراءة لدى المختصين من علماء النفس والتربويين والأدباء وغيرهم من العلماء والمثقفين، فهي نشاط أنساني متعدد الجوانب، تساهم في اكتسابها وتعلمها عدة عمليات منها ما يتعلق، بالسمع ومنها ما يتعلق بالتنسيق بين البصر والحركة، ومنها ما يتعلق بالعمليات المعرفية كالانتباه والإدراك والتذكر والتفكير، والتناسق بين كل هذه العمليات والوظائف يؤدي بالفرد إلى اكتساب مهارة القراءة. وبذلك، القراءة سلوك تساهم في أدائه عدة وظائف، فيزيولوجية، ومعرفية وسلوكية. فمن الناحية الفيزيولوجية يتركز الاهتمام على وظائف الأعضاء المسوؤلة عن أداء عملية القراءة، كنشاط المخ والعين والأذن، وأعضاء النطق كالحنجرة والحبال

الصوتية واللسان والشفتين والأنف والأذنين، هذه الأعضاء كلها تكون مسؤولة من جانبها على اكتساب الفرد لمهارات القراءة أو التأخر فيها.

ومن الناحية الحركية ينبغي أن ينسق الفرد بين البصر والحركة، بين حركة عينيه ورأسه حين تتُبعه للحروف والسطور وحركة، وحركة أعضاء النطق أثناء عملية القراءة.

يتضح من خلال ما سبق أن القراءة عملية معقدة، فهي ليست التعرف على شكل الكلمات أو أسماء الحروف وكيفية نطقها،–بالإضافة إلى ما سبق، وفي نفس الوقت– القدرة على فهم معاني الكلمات، وفهم معاني الجمل، والربط بين تسلسل الأحداث، مع القدرة على التركيز والتذكر والاستيعاب والتفكير والنقد وعلى إعادة التعبير عن ماتمت قراءته[7].

وعموما من خلال ما سبق يمكن اختصار تعريفات شاملة للقراءة كما يلي:

- إن القراءة هي ارتباط الصوت بالصورة التابعة له.
- إن القراءة تعني إدراك وفهم الرسائل المكتوبة.
- إن القراءة تعني إعادة بناء الحوادث الكامنة وراء الرموز.
- إن القراءة تفاعل بين القارئ واللغة المكتوبة التي يحاول من خلالها يعيد بناء الرسالة التي قدمها الكاتب.
- إن القراءة هي تحويل رسالة مكتوبة الى رسالة صوتية وفقا لقوانين محددة، مع فهم محتوى الرسالة والقدرة على الحكم عليها وتذوقها فنياً [8].

ثانياً– أهمية القراءة في الأنظمة التعليمية المدرسية:

1– القراءة وسيلة للتعلم:

على الرغم من تعدد وسائل ومقاربات نظرية التعلم، كالتعلم عن طريق الصّح والخطأ والتعلم عن طريق المقاربة بالكفاءات وغيرها من مقاربات التي تعتمدها المؤسسات التعليمية وما توصلت إليه نظريات علم النفس وعلوم التربية، إلا أنها كلها لا تستغني عن القراءة، فالقراءة مازالت أساسا للتعلم، والقدرة عليها أول زاد للتعلم، فالكتب والمجلات في مختلف أصناف المعرفة، ولمختلف الأعمار والمستويات

المعرفية، تزداد ازدياد واسعا، رغم ظهور وسائل ومناهج أخرى لنقل المعرفة في وقتنا الحاضر إلا أنها لا تستغني عن القراءة، ذلك أن القراءة نشاط لغوي متميز على مستوى الفرد والجماعة، فالفرد وفق معايير شخصية واجتماعية لابد أن يجيد القراءة، فهي مهارة أساسية من مهارات الحياة، ولها أهميتها الضرورية كالمشي والكلام، وهي أساس التعلم والنمو المعرفي بمعناها الواسع، فالشخص الذي يقرأ هو شخص ينمو، وقادراً على الاستمرار في النمو المعرفي والشخصي والعقلي والاجتماعي والعاطفي وحتى المهني الحضاري، وعليه فالقراءة عاملا من عوامل نمو الشخصية ورقيها.

2- **القراءة عملية تربوية:**

بما أن القراءة عملية تربوية، فمن أهداف النمو التربوي في جميع مراحل العمر، أن يتعلم الإنسان مهارة القراءة، فهي إلى جانب مهارتي الكتابة والحساب، تعتبر المهارة الأولى التي تحرص المدرسة على تعليمها للطفل في بداية التحاقه بها، حيث تبدأ مرحلية القراءة الفعلية في المرحلة الابتدائية، فيتعلم الطفل الحرف ثم الكلمة ثم الجملة، ويحاول في السنوات الأولى إتقان المهارات التي تساعده على القراءة الجهرية ثم القراءة الصامتة.

كما تعتبر القراءة الجيدة عاملا هاما للنجاح في المدرسة وفي الحياة العملية، وهي مهمة أساسية ومهارة ضرورية، يبدأ بها الطفل تعليمه عند التحاقه بالمدرسة، ويكتسب بها جميع المعلومات في جميع المواد الدراسية الأخرى، فلا غنى له عن القراءة في كل المواد مهما كانت طبيعتها سواء تتطلب الفهم أو الحفظ ومهما اختلفت لغتها وتجريدها كالرياضيات التي تستعمل لغة الرموز والأرقام فإنها لا تستغني عن القراءة.

وإذا فحصنا المواد الدراسية في أي مدرسة وفي أي مرحلة تعليمية سوف نجد القراءة نشاطا لا غنى عنه لاستيعابها، ابتداء من السنة الأولى ابتدائي إلى آخر درجة أو مرحلة علمية في الجامعة، كما هي ضرورية في كل مادة دراسية كما أسلفنا الذكر ابتداء من الحساب إلى الوسط الحسابي إلى الرياضيات إلى الكيمياء

والفيزياء وغيرها، والقراءة ليست عاملا مهما داخل المدرسة فقط بل حتى خارجها وفي جميع مجالات الحياة، في الوظيفة وفي الحارة وفي عالم المهن والصناعات.

والسبيل إلى أعداد مجتمع يقرأ يبدأ بطبيعة الحال من الأطفال، ذلك لان عقولهم مستعدة لتقبل المؤثرات واكتساب المبادئ والقيم، ويؤدي الأعداد المبكر للقراءة دوراً أساسيا في إتقان الطفل لمهارات القراءة، ذلك أن الطفل الذي يشغف بالقراءة في سن مبكرة، إنما يتسنى له ذلك بناء على توفر جملة من العوامل العقلية والنفسية والجسمية، مثل: النضج والاستعدادات العقلية والحركية والدوافع والميول، وهذه تتحقق بوصول الطفل الى مرحلة نمائية معينة، ويساعد الطفل كذلك على تعلم القراءة مبكرا توفر جملة من العوامل التربوية والبيئية، مثل: ثقافة الأسرة وتدعيمها، والمكتبات ومشاركة الآباء وغيرها.

ثالثاً- مراحل اكتساب الأطفال لمهارات القراءة

من وجهة علم النفس النمو، أن كل ظاهرة سلوكية تنمو عبر الزمن، أي عبر مراحل متتابعة تسمى المراحل النمائية، وبما ان القراءة ظاهرة نمائية، أي تعلمها واكتساب مهاراتها عبر الزمن، فإن الأطفال لا يتعلمونها فجأة أو دفعة واحدة، بل يكتسبونها عبر مراحل، وهذه المرحل، هي:

1- مرحلة ما قبل القراءة:

تبدأ هذه المرحلة من السنة الأولى حتى السنة الخامسة من عمر الطفل، وخلا هذه المرحلة يتجه في سلوكه إلى التعامل مع الأوراق والكتب من حيث تناولها باليد واستكشافها ورميها وتمزيقها، والسماع لصوت ارتطامها على الأرض، أو صوت أوراقها وهي تتمزق، ويكون اهتمامه بها عابر فيعتبرها أشياء كغيرها من الأشياء الموجودة في محيطه، وهنا ينبغي على الآباء أن يلفتوا انتباه أطفالهم إلى خصائص هذه الأشياء التي تسمى الكتب، فيشيرون إلى ما تحتويه من صور، فتقوم الأم بتقليب الصفحات والطفل يشاهد تلك الصور التي تشير إلى أشياء مألوفة في محيطه كالأشجار والأدوات والحيوانات والألعاب، وقد يتغلب هو أيضا مهارات تقليب الصفحات والطفل، وتشير الأم إلى تلك الأشياء بأسمائها الصحيحة، وإذا نطقها

تشجعه لكي يكررها وعندما يتمكن من اللغة يسمي تلك الصور بأسمائها الصحيحة[9]. وخلال هذه المرحلة وعن طريق تكتل الخبرات بمساعدة الآباء يمر الطفل بخبرات وجدانية واسعة وممتعة، وعندما يجلس على ركبة أمه وهي تقرأ له من كتاب يحبه، وهذا الموقف له تأثير عظيم في أعداد الطفل لاكتساب سلوك القراءة، وألا يكثر عليه من الكتب فيختلف عليه الأمر ويفقد اهتمامه بها جميعا، وتوضع كتبه في أماكن خاصة حيث يشاهدها، كما ينبغي تعويده على الاحتفاظ بالكتب وإعادتها إلى أماكنها التي أخذت منها، وفي سن الرابعة يبدأ الأطفال في إدراك الحروف، باعتبارها أشياء مميزة تغطي أماكن في صفحات الكتب، ويصغى إلى قراءة عبارات مكتوبة لا تصاحبها صور، وفي سن الخامسة يدرك الطفل ان هناك علاقة بين النص المكتوب والقصة، فيبدأ اهتمامه بالطبع الحقيقي للقراءة والحروف المطبوعة في الكتاب[10].

2- مرحلة اكتساب عادات القراءة:

وتمتد هذه المرحلة خلال السنتين الثانية والثلاثة من المرحلة الابتدائية، وفيها يتعرف الطفل على الحروف والكلمات والجمل، ويتعرف على القراءة بصورتها الحقيقية، التي هي عبارة عن ترجمة الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معان، وتكون سرعة الأطفال في القراءة الجهرية أكبر من سرعتهم في القراءة الصامتة[11].

3- مرحلة إتقان المهارات الأساسية للقراءة:

وتمتد خلال المرحلة الوسطى من التعليم الابتدائي، والذي يميز هذه المرحلة هو انتقال الأطفال من تعلم القراءة إلى القراءة للتعلم ، فيستخدمون مهارات القراءة التي تعلموها في المرحلة السابقة ليحصلوا على معلومات وخبرات جديدة، فتزداد سرعة القراءة للطفل الجهرية والصامتة، ولكي تحقق هذه المرحلة أهدافها يجب أن تكون لغة الكتب سهلة وموضوعاتها مشوقة وتقدم مفردات جديدة، والى غاية سن الثالث عشر والرابع عشر يقل اهتماما الأطفال وقصص الخرافات، وبدلاً منها يهتم الأولاد بقصص المغامرات والبطولات والرحلات الاستكشافية والقصص

البوليسية، بينما تهتم البنات بقصص العواطف الأسرية والفنية، مع اهتمام الجميع بكتب المعلومات.

4- مرحلة التوسع في القراءة:

وتمتد من السنة الحادي عشر حتى السنة الرابعة عشرة وتقابل السنتين الأخيرتين من التعليم الابتدائي والسنتين الأوليين من التعليم المتوسط وفق نظامنا التعليمي، ومن أهداف هذه القراءة تكوين ثروة لغوية واسعة نتيجة اكتساب مفردات وتراكيب ومعاني جديدة، والتفوق في القراءة الصامتة عن القراءة الجهرية مما يساعد على الاستمرار في القراءة.

5- مرحلة النضج في القراءة:

وتمتد إلى السادسة عشر، وفيها تأخذ القراءة طريق الاهتمامات العامة، ومنها اهتمامات القراءة في التخصص، وقراءة الروايات والشعر للاستمتاع وإشباع الميول والهويات[12].

رابعاً- العوامل العقلية والنفسية المساعدة للطفل على تعلم القراءة:

1- الاستعداد للقراءة:

عملية القراءة ليست عملية فطرية بل لابد من الأعداد المسبق لها، إذ تتطلب عملية القراءة وتستلزم عادات ومهارات يجب أن تكتسب، واتجاهات يجب أن تكوّن، على أن يكون التعلم والتكوين والتعليم في أولى مراحل تعليم القراءة، ذلك أن تعلم القراءة ليست له نقطة بداية ونقطة انتهاء، فهي عملية متدرجة، قبل ان يلتحق الطفل بالمدرسة فعلا ويشرع في القراءة، ويطلق على مرحلة ما قبل القراءة مرحلة الاستعداد والتهيؤ للقراءة، وهي تستغرق عدة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى ابتدائي وأحيانا بضعة أشهر من السنة الثانية[13].

ويعتبر الاستعداد هو مجموعة من الصفات الدالية على قابلية الفرد مع شيء من التدريب لاكتساب المعلومات أو المهارات، أو مجموعة من الاستجابات مثل القدرة على الحديث بإحدى اللغات، أو القدرة على العزف. وتداخل العوامل الوراثية والمكتسبة في القراءة، ومنها الأسرة والتي لها دور في تنمية الإستعدادا للقراءة، إذ أن

البيئة الأسرية لها أثر فعال في بدء الطفل القراءة بنجاح ، باعتبارها تؤثر في مدى ثراء حصيلته اللغوية وتزويده بالخبرات والمعلومات.

2- الميول القرائية:

تنمية الميول القرائية، اليل مفهوم عام يعبر عن استجابة الفرد إزاء موضوع معين بالقبول أو بالرفض، وتغلب عليه الصفات الذاتية، بحيث يجعل الفرد يختار موضوع في البيئة فينتبه إليه ويهتم به ويرغب فيه ويمارسه، فالطفل ذو الميول القرائية المرتفعة يختار من بيئته نشاط القراءة ويهتم به ويرغب فيه ويمارسه. ويجب التذكير أيضا ان الميول القرائية تتشكل لدى الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة، تحدد بشكل واضح طبيعة الأنشطة القرائية لديهم عند بلوغهم سن الرشد، وتنمية الميول القرائية لدى الأطفال ينبغي أن تنمي الرغبة نحو القراءة والاستمتاع بها واتخاذها وسيلة لفهم الناس والمجتمع والعالم[14]، ويؤكد الباحث بشير معمرية :" بان تنمية الميول القرائية لدى الأطفال مطلبا تربويا وثقافيا لا يمكن التغاضي عنه، وينبغي أن تساهم فيه كل المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، والميول من أبرز المقومات التي توجه الشخصية نحو التثقيف والتعلم الذاتيين"[15].وتظهر ميول الطفل القرائية في فترتين يمر بهما الطفل في حياته الإنمائية والتنشيئية، فترة الأسرة، وفترة المدرسة.

3- تنمية الميول القرائية في الأسرة:

المنزل هو المثير الأول نحو القراءة، وللوالدين دور فعال في تكوين الميل القرائي وتنميته بطرق عديدة، فالطفل يميل إلى التقليد والاقتداء، فيجب إعطاؤه القدوة الحسنة بالإكثار من قراءة الكتب أمامه، وتوفير البيئة المشجعة على القراءة بتوفير الكتب والقصص الجذابة المناسبة، وتشجيعه على الإطلاع عليها ومشاهدة صورها والكلمات المكتوبة بجوارها.

إن تنمية الميول القرائية لدى الطفل تبدأ من المنزل من قبل الآباء الذين تقع عليهم مسؤولية توعية أبنائهم بأهمية القراءة وتيسيرها لهم وتوفير مناخ ثقافي في

المنزل يشجع على عادة القراءة لديهم، وهناك مجموعة من الإجراءات، يمكن استخدامها لتنمية الميل للقراءة في الوسط الأسري وهي:

3-1 تنمية الألفة بين الطفل والكتاب عن طريق قراءة الوالدين لأطفالهم بعض القصص المشوقة، أو يقدمون لهم بعض القصص المناسبة، أو يطلعونهم على بعض الصور والأشكال.

3-2 تشجيع الطفل على شراء المجلات والكتب والقصص، وزيارة المكتبات العامة ومعارض الكتب وتكوين مكتبة صغيرة بالمنزل، وممارسة الآباء للقراءة والحديث عن أهمية القراءة في الحياة واكتساب المعلومات.

3-3 التذكير بنماذج لقراء تفوقوا في مجال من مجالات الحياة، كالتجارة والعمل والقيادة، وليس التفوق الذي أدت إليه القراءة في مجالها كالتعليم والطب أو النجاح الأكاديمي، بل يجب التذكير بأن القراءة سبب في تنمية المواهب وكيفية استثمارها، مثل الرياضة والسينما والفن، نجاحهم لم يكن بالوراثة أوعن طريق الصدفة، بل ساهمت فيها القراءة مساهمة فعالة.

4- تنمية الميول القرائية في المدرسة:

قبل البدأ يجب التذكير بان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية المتخصصة في تعليم القراءة، ولذلك وجدت، فتعليم القراءة يعتبر أهم هدف أنشأت من أجله المدرسة، والقراءة تعتبر أهم وسيلة لاستيعاب المنهج الذي تقدمه المدرسة، وأهم وسيلة للتفوق الدراسي ومجتمع المدرسة هو مجتمع القراءة، وينبغي على المدرسة من خلال هذا الدور إلى تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة، وتنشيء مجتمعا يحب القراءة ويمارسها، ليس داخل أسوراها فقط ولكن ابتداء منها ويستمر ذلك خارجها وذلك من خلال أنشاء وسائط اخرى لممارسة القراءة غير الوسائط التعليمية التقليدية التي تتمثل في القراءة الدرس والقراءة أثناء مذاكرة الدروس وحب التمارين وغيره، ومن بين الوسائل والوسائط والنشاطات التي يمكن أن تؤسس بها مجتمعا قرائيا داخل المدرسة ويستمر خارجها عن طريق تنمية عادات قرائية لدى التلاميذ مايلي:

أ- **نادي القصة:** يتولى فيه المعلمون هذا النادي ويحكون فيه للتلاميذ القصص التاريخية والخيالية والأسطورية والمغامرات الجذابة، ويخبرون التلاميذ أنهم قرؤوا هذه القصص في الكتب ويحضرونها معهم مما يشكل لديهم تشوق للإطلاع عليها، ويزد من ذلك إرشاد التلاميذ إلى قراءتها.

ب- نادي القراءة: يتكون نادي القراءة من التلاميذ الذين يقومون بقراءة لكتب والقصص لزملائهم، ثم تدور بينهم مناقشات حول الموضوعات التي قرؤوها والصور والرسوم المتضمنة فيها، وتترك لهم حرية ما يختارون من الكتب وما يتناقشون فيه وما يلخصون.

ج- رحلة القراءة: وتعني اصطحاب التلاميذ الى مكتبات عمومية لقضاء بعض الوقت للقراءة الحرة فيها، حيث تترك لهم حرية الاطلاع على الكتب واختيار ما يلائمهم.

ح- دور المعلم: بما أن المعلم هو المحور الأساسي في العملية التربوية، لا غنى له دور كبير في تنمية الميول القرائية لدى تلاميذه،-إضافة لما سبق ذكره بدور الوالدين في تنمية الميول القرائية للأب في الأسرة يمكن القيام به في المدرسة من طرف المعلم، ومن بين أدوار المعلم في تنمية الميول القرائية في المدرسة:

- أن يشرك تلامذته في بعض خبراته الممتعة في القراءة، كأن يروي لهم جزء من قصة، أو كتاب ثم يتوقف عن طريق نقطة مثيرة لتحفيزهم ودفعهم لمواصلة قراءته بمفردهم.
- وتوفير أوقات أخرى للقراءة الحرة ببرمجة حصص لذلك في حجرات الدراسة أو في المدرسة وتسهيل إجراءات الاستعارة الخارجية للكتب.
- تكوين مجموعات مجموعات، وإطلاق عليهم أسماء استعارية افتراضا، داخل القسم، مثل جماعة القراءة وجماعة أصدقاء الكتاب، وأصدقاء المكتبة ومعارض الكتب، ناهيك عن أجراء مسابقات حول القراءة ومنح جوائز للفائزين وعقد لقاءات مع المؤلفين وديار النشر والمؤسسات المهتمة بالكتاب، وزيارة معارض الكتب.

- تشجيع التلاميذ على الاحتفاظ بسجلات لقرآتهم، ومساعدتهم على تقدير ما يقرؤون وتوجيههم لقرءات جديدة[16].

التهميش:

1- الآية (1)، من سورة العلق.

2- حسن شحاتة، فوليت فواد أبراهيم، الميول القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الكتاب السنوي في علم النفس تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد –

3- جوزال عبد الرحيم كمال،الاستعداد للقراءة وعلاقته بالدعم المدرسي والمشاركة الوالدية وادراك طفل الروضة للقراءة، دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين، المصرية(رانم)،م7ع1997،1.،68.

4- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد121،1996.6،212.

5- غسان خالدي بادي، اختبار مفهوم تعلم القراءة، سلسلة بحوث تربوية ونفسية، دار الهدى الرياض.، 1990.،1996.، ص121.

6- المرجع السابق، ص315.

7- يعقوب الشاروني، تنمية عادة القراءة عند الأطفال، سلسة أقرأ دار المعارف، مصر.،19،1984.

8- بشير معمرية، المرجع السابق،ص39.

9- بشير معمرية، المرجع السابق، ص96.

10- يعقوب الشاروني،11،1984-17.

11- بشير معمرية، المرجع السابق، ص97.

12- يعقوب الشاروني، 22،1984-25.

13- جوزال، عبد الرحيم كمال، 74،1997، نقلا عن:بشير معمرية، المرجع السابق، ص

14- حسن شحاتة، 513،1994

15- بشير معمرية، المرجع السابق، ص103.

16- حسب الباحث بشير معمرية، يلخص تسعة إجراءات وأدوار يقيم بها المعلم لتنمية الميول القرائية لدى التلاميذ، انظر، بشير معمرية، المرجع السابق، ص105.

المراجع المعتمدة:

1- حسن شحاتة، فوليت فواد إبراهيم، الميول القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الكتاب السنوي في علم النفس تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخمس المكتبة الانجلو مصرية،1994.

2- جوزال عبد الرحيم كمال، الاستعداد للقراءة وعلاقته بالدعم المدرسي والمشاركة الوالدية وإدراك طفل الروضة للقراءة، دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين، المصرية(رانم)، م7ع1997،1.

3- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد1996،212.

4- غسان خالدي بادي، اختبار مفهوم تعلم القراءة، سلسلة بحوث تربوية ونفسية، دار الهدى الرياض.، 1990.

5- يعقوب الشاروني، تنمية عادة القراءة عند الأطفال، سلسة إقرأ، دار المعراف، مصر،1984.

6- بشير معمرية، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الرابع، منشورات الحبر، الجزائر2007.